

قال ابن خلدون فقضى أبو الفضل بن أبي عبد الله بن أبي مدين من وفادته ما حمل وكان شأنه عجا في إظهار أبهة سلطانه والإنفاق على المستضعفين من إلهاج في طريقه وإتحاف رجال الدولة التركية بذات يده والتعفف عما في أيديهم رحمه الله وقال العلامة المقرئ وفي منتصف شعبان من سنة خمس وأربعين وسبعمئة قدمت الحرة أخت صاحب المغرب في جماعة كثيرة وعلى يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام وأن يدعو له الخطباء في يوم الجمعة ومشايخ الصلاح وأهل الخير بالنصر على عدوهم ويكتب إلى أهل الحرمين بذلك اه ولعل هذا الكتاب آخر غير الذي سردناه يتضمن ما ذكره والله أعلم .

ونسخة الجواب عن الكتاب الذي سردناه من إنشاء خليل الصفي شارح لآمية العجم بعد البسمة في قطع النصف بقلم الثلث عبد الله ووليه صورة العلامة ولده إسماعيل بن محمد السلطان الملك الصالح السيد العالم العادل المؤيد المجاهد المرابط المظفر المنصور عماد الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين منصف المظلومين من الظالمين وارث الملك ملك العرب والعجم والترك فاتح الأقطار واهب الممالك والأمصار إسكندر الزمان مملك أصحاب المنابر والأسرة والتخوت والتيجان ظل الله في أرضه القائم بسنته وفرضه مالك البحرين خادم الحرمين الشريفين سيد الملوك والسلاطين جامع كلمة الموحدين ولي أمير المؤمنين أبو الفداء إسماعيل بن السلطان الشهيد السعيد الملك الناصر ناصر الدنيا والدين أبي الفتح محمد بن السلطان الشهيد السعيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون خلد الله تعالى سلطانه وجعل الملائكة أنصاره وواعوانه يخص المقام العالي الملك الأجل الكبير المجاهد المؤيد المرابط المثار المعظم المكرم المظفر المعمر الأسعد الأمد الأوجد الأمد السني السري المنصور أبا الحسن علي بن أمير المسلمين أبي سعيد عثمان بن أمير المسلمين أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق أمده الله بالظفر وقرن عزمه بالتأييد في الآمال والبكر سلام وشت البروق وشائعه وادخرت الكواكب ودائعه